

[illegible]

جمع جبل و هو الجبل

فالجبال وهو جبل الجبل وجمع جبلته وهو التي تفتح عما مقصيا فاعلم الامكان وذلك المقصيات هي الجبال
الثرات والبوت مما تبين له الولاة عليهم السلام من موارد المقصيات ومصارها والشجر هو نظير ان الثمرات
ومقارنات العفول والخسوس مما تبين له من مكنون الجبال والاشجار وجمع الباطن بمكنون من الظاهر لها
من الحكم وهذا والله هو الجبال اي مقصيات العلوية المقصية هباء وغذاء وصورة العلم بل تحت شجر
بحر النفس وتقدر من الهباء الممزوج للماء واعذر ما سيأتي في الخطو في بسط الكلام وتسهيل
فان كتبها ليللة ثاني اكرم بعد ما مضى كبر من الدليل على غير صحة وراغ مع تعاس ورفاع ولام
بسم الله الرحمن الرحيم والصلى

کون ایسا جمعیت ہے جس نے علم الطوائف و الباطن
وکل ایسا جمعیت ہے جس نے علم الطوائف و الباطن
الہا و بند و ظاہر الطوائف و الباطن

الحمد لله رب العالمين وحلى الله على محمد وآله الطاهرين أما بعد فيقول العبد المذنب أحمد بن الحسين
 الأشعري السيد السند الحسين بن السيد عبد القادر ابنه الله بمره قد كتبت إلى مسئلتين طلب
 جوابهما على الحقيقة وهما مسئلتان يفتني التوجه بها لصاحبها الحبيب عنها لا يتناثر عالان أو
 إلا لباب فنعرف لغة العلماء والعاديين ونفهم بذلك المؤمنين المختصين وحل بهذا الجواب
 إلى اليقين فكيفت سؤاله وتكلمت على حسب البحر في على كل كلام بما أم والله المستعان وهو جبار
 المسألة الأولى تسألتم عما يقابل شيخنا في قضية موسى على نبيها وآله وعليهم السلام مع انصاف
 كيف يصح ان يكون الحق اعلم من موسى وهو حجة الله عليه وليس طريق العلم بالغيث من امثال ما ذكر
 الا بهداه العقل وقوله الغيبي الرباني وليس الجدل بما لا العلم الا لعدم الاستعداد في معرفة فكيف
 يصح مع ذلك ان يكون موسى افضل من النضر وحجة عليه فان قيل موسى اعلم بالامور المتكفية
 الاطلاع على ما لا الله من التكليف اعسر من الاطلاع على غير من العارفين ودقائق العلوم كما
 عليه العلماء فكيف يجوز استعداد العقل لمعرفه ما يحتاج الى زيادة مجاهدة وكشف ولا يستند لمعرفه
 ما يحتاج الى نفاذ ومن ذلك فيما ذكر ما هذا الا شئ فيض الطبع السليم عن قبوله وتحكم النظر بدونه
 الكتاب اعلم ان العلم تسعة يتبعون بتكاليف المتكفين من الاعمال والاعتقادات والادب والسرقة

التي استس الشائع بديانته كعلم التوحيد وما يتبعه من المعتقدات وما يرتب على ذلك من ^{الادلة}
والأدلة وكعلم الأخلاق وتوابعه كذلك وكعلم الشريعة وما يتعلق على ذلك من العلم وقسم يتعلق
بأحوال البدن والعقل والكيفية وما يتعلق بالقدر والقضاء وتباينهما بالمقدور والمقتضيات
ومظاهر العدل وتعلقاته وأسباب الخلق وأمثال ذلك مما لا يكون من المعتقدات والأخلاق ^{التي}
ولا ما يرتبط بذلك ويتوقف عليه فالقول هو الذي أرسل الله به الرسل وأنزل به الكتب وأقام له
الآلاءات ونصب لأجل بلاغهم الحجج لعدم استغناء المكلفين عن ذلك والثاني ليس كذلك فيكون العالم
بالأول حجة على كل مكلف حتى على العالم بالثاني إذا لم يكن علمك بالأول لعدم حاجته للكثيرين
إلى الثاني وعدم استغنائهم عن الأول إذ به قوام دينهم وديانهم ومعتقداتهم فمضى على بنيانهم
وعليم السلام هو العالم بالأول وهو الحجة على جميع أهل زمانه ومنهم الخضر وهو بهذا الأحكام
دينهم منه والخضر قد علم بعضا من العلم الذي يصححها في العالم فيفتح الله سبحانه ما أوكله أصل الله
لنظيره الذي هو محل نظر الله وهو الغوث في اصطلاح أهل التصوف وإن كان في أحد الاصطلاحين
الحادث في كثير من المواضع وهو ما يذهبون إليه من أن الغوث الذي هو محل نظر الله من العلم قد يكون
جزئيا وهو الثاني الذي أسلفنا إليه لأن الحق أن الغوث لا يكون إلا مصورا بل في الحقيقة لا يكون
كلية فافهم الشارة فافهم قد أودع بعض بعض من الثاني لمصالح لا تتعلق بالمكلفين من حيث
هم مكلفون وإنما كان الخضر بحجة على من سعى في ثلاث المسائل المذكورة تكليفه بخصم تلك المسائل
لما كانت في حال من الأحوال بالبنية إليه من علم الأخلاق دفعا لاشان موسى وتزكية له وذلك أنه
بنى أسرارهم وذكر ما ألهم الله به عليهم وفصله أفرأى بنعمة الله وطليعا للزبد فافهم الخضر
مقاما أعلى من ذلك المقام الذي هو الشك وهو مقام العبودية والفقر خيرا لشكوه لأنه سبحانه
بحر في أناسين كما يجب ويختارهم كما يحبون ويختارون فافهم أن يصح الخضر والهم الخضر
فألا يعلم موسى أن يصح نفع موسى وعبوديته لأنه يستحي أن يختار لمن ألهم عليه وأراد دفع ربه

الأتسار على مقام الشكر وإن كان الشكر يستوجب المزيد لأن مقام الاتسار والأخطار أعلى
 الشرف ولا في الفضائل والنعم وأذخر طلب المزيد من مقام الشكر فكان الخضر حجة على موسى في
 المسائل لتحصل الغاية إذ كلف بقبولها وموسى كما تقدم حجة على الخضر فيما يزيد الله من العباد وأعلم
 من الخضر ونظير في التمثيل أن المجاهد للعالم القائم بجميع الأحكام المقلد بن فانه حجة عليهم وفيهم العالم بعلم
 الطب يكون حجة على ذلك العالم العام فيما يضطر إليه من معالجة المرض الذي فيه وإن كان العالم اعلم من
 الحكمم وحجة عليهم من سائر الأحكام وقوله سبحانه وليس طريق العلم بالمغيبات من أمثال ما ذكرناه بصفاء
 العقل الخ جوابه أن شرف العلم بشرف المعلوم وصفاء العقل بصفاء المعقول وكان معلوم موسى ومعقوله
 وهوائه وصفاته وأفعاله وأحكامه ومرادته أشرف وأعلى وأصفى من معلوم الخضر ومعقوله من
 المسائل وأماليها ومعرفته بأشرف أعلى من معرفته بالخضر بالله وهذا ظاهر وأما وجه صحتها وعدم
 الخفى عليها فعدم حاجتهم إليها فيجب عنهم علم ما لا يحتاجون إليه ولك جعل الخضر موكلاً بذلك توفيقه
 إلى الاستعداد بقوله ولو توفيق موسى إلى ذلك لثابه بأسهل من استعلاء الخضر ولكن ليس مما يعنيه
 ولا مما يراد منه كما أريد من الخضر والأصل في ذلك أن أعلى مراتب الأماكن مرتبة الإنسان وكل منته
 في الأماكن فهي تحت مرتبة نفعه لأنه يمكن فيه كل ما خرج عن صقع الوتيرة فأنهم وراجع نفعي الأطباء
 جميع ما يحتاج إليه في بيان هذه المسئلة وما يتعلق بها المسئلة السادسة ما يقر شخبنا
 في الرجعة للعلوم بثبوتها من السنة وعن مذهب الكثر عليهم السلام ما حقيقتها فأن الظاهر منها أن
 الأجسام بعد المداشي وذلك معاد جسماني فكل كون تلك الأجسام المعادة بمرز هذه الأجسام التي
 بين أيدينا في الكائنات أم يكون كجسام أهل الجنة في اللطافة التي قد قبل فيها الوهر في الثاني هذه
 الثالثة لم تتركها أبصارنا فإن كان الثاني لم يحصل إلا نس مع أهل الأرض من أحوالهم الذين لم يزلوا
 بعد ولم ينظروا في مسلكهم فكيف يتم بهم النصف وتأنف بهم الكلمة مع أهل هذه الدنيا وإن كان الأول
 فكيف يمكن نقل العود كذلك من جنة العقل وفناء العقل أن يدرك العود الجسماني إلى الأول إذ يبلغ

في السلف وعرف الصانع الأكسبرية أو اعلم ان الرجعة وخروج السمات عند خروج الحجر
خروج الحجر عليها لم هي رجعة الاجساد بعد التلاشي وهو عواد جسماني في الرؤية بمنزلة هذه
الاجساد بمعنى انهم يكونون مع من لم يميت وتبرأ وجون معهم وابتداء شوق والصل في هذا العود وان في
الصورة بحكم هذه الشاة ان الاجسام الاصلية التي هي الطينة تمتزج بمواد العذبة ويطأ المطا
وذلك كله من هذا التراب الكثيف فاذا امتزجت تلك الاجزاء الطليقة بالاجزاء الكثيفة كانت منها
هذه الاجسام تلك الاجزاء الطليقة بالاجزاء الكثيفة كانت منها هذه الاجسام الكثيفة لكن انما الخلط
فما انت الارض كثيفة لا يخرج منها الا الكثيف بخلاف بعث الاخر لانهم لا يستطيعون من الارض بعد
نصفيتها بنفحة الصا الثانية فيكونون في غيابة الصفات فيكون العالم كله عند قيام القائم من الان
والناس والاعوام ونباتات اصنع من هذه الحالة التي نحن فيها مثل صفاء اجساد الاولياء والانبيا
في هذا الزمان بمعنى انهم خلقوا من النقا الذنوب بحيث لو ساروا بطول له الارض لغلبت النقا عليهم
وان كان كثيفا في الظاهر ولاجل ذلك يرون الملكة والحجاة ويدركون اشياء تفجر عندها
ويحصل اللو من فوقا بعين وجلا الى غير ذلك بل روي ان اخر الرجعة تظهر الحيتان المدحاة عند
سجد الكوفة وما واد ذلك بما شاء الله وكذلك النخل والنجي يحمل كل سنة مرتين الى غير ذلك مما لا يحصى
مع هذه الكثافة التي نحن الان فيها وقوله ايده الله فكيف يمكن تقبل العود على هذا الوجه الذي
الاول المشار اليه في السؤال وهذا ظاهر وقوله ايده الله وقصا العقل ان بدله العود الجسماني
الاول انما يبلغ الغاية في السلف وعرف الصانع الأكسبرية جل جلاله ان العقل بدله الاول بدله كما بدلتا
وانما يحتاج العقل الى السلف وعرف الصانع الأكسبرية في ادراك المعنى الثاني لان الصانع الأكسبرية انما
تمت لما دبرت على هيئة العود الاخرى في الظهور لتلك الاجسام عن الغرائب والكثافة بحيث يكون
ارضى الاكسبرية صافية كحالة الفضة في السبايض وكبحر السقور في الشيف بكثرة الغسل
الغسل المعجزة بالانسان الغريبة بعد بلوغها بحيث تكون تلك الادراج بالانسان بالحرف والتفصيل و

التفرج بالروحان الاربع والتوليد للبنيات الست وتقويتها باكليل الغلبة ان تكون الارواح ^{بره}
 على الحجب والنعيم بكثرة التبر فيهما وتكون الارض مشاطمة للارواح بكثرة التسمية وتغلقها معها الصق
 الى القوايل بكثرة الحز والعقد وادراك العقل لذلك الذي هو مرة العود بالجنة الثاني يحتاج فيه الى السلف
 بعد التوفيق لا المحض الاول وشرح الى ان في هذا المحال يحتاج الى بسطة كثيرة وتوفيق من يقدر ^{الشيء}
 ثم نقول بعد ذلك كله هل يستقيم لمن منع المعاد الجسم في الارض واقل ماصد فيه من الزمان و
 الاختيار ان قيل مثل ذلك فيما ورد في امر النجعة ام لا وهل نقل عن احد من علمائنا امره ام يدونا
 مما افاضه عليكم بحبيب وذكوا عن فاكم تنموا وتطيب لا تقولوا عليكم ان تستلوا وليس علينا ان
 فان اليتيم لم يجد له من يا ويره ولا سيول لم يجد له من يدر به والسلام الى هنا انتهى كلامه على
 مقامه من رب العالمين اقول اعلم ان المعاد الجسم قد اجمع علماء المسلمين على القول به ^{عقده}
 واعتقاده وانما اختلفوا في الدليل المبني له هل هو الشرع لا غير ولا طريق للعقل الى البتة ^{حكمهم}
 بعدم احسانه بعد اب ولا نعيم ولا شعور حتى يصح توجيه التكليف اليه المستلزم للجر المستلزم ^{عاده}
 ام يكون اثباته كما يفتح من جهة الشرع يصح من جهة العقل لا شرع باطن كما ان الشرع عقل ظاهر
 وبما الاول اكثر العلماء من المتكلمين واهل العرفان حتى ان ملا صدرا في كتابه شواهد الربوبية
 ذكر ان اثبات المعاد الجسم لا طريق له اثباته من جهة العقل وانما الطريق الى اثباته هو الشرع
 وبالثاني قل قليل من العلماء والحكماء لصعوبة المسلك وسعرة المأخذ ودفقه وهو الحق لان العلة
 الموجبة لاعادة الارواح هي العلة الموجبة لاعادة الاجساد بعينها لا لمباشرة الاجساد
 لذلك ولذا لا راجح لا يمكن مجازاتها الا بكونها في الاجساد بل ان الارواح والاجساد هي
 واحدة بسطة فيهما من الازالة والشئ والاحسان والنفوس وغير ذلك من القوى الموجبة للتكليف
 الموجب للجن والموجب للاعادة كما في الارواح بل هو من شئ واحد الا ان ما في الارواح اقوى
 مما في الاجساد بنسبة ما فيها من اللطافة والكثافة على حسب قوة الوجود وضعفه في بعضها

مشكك وبالمجمل فالعقل يشهد بالمعاد الجسما وان رفق حاشاك وبيان ذلك لمن اراده كذا
في علم الصانع اراده طلبه هناك من عند هله واقام مع المعاد الجسما فانما منع من جهة العقلة
من جهة الشرع فلا يؤتا احد من علماء المسلمين فيما اعلم ما ورد في الاخبار والايات من المعاد الجسما
يوم القيمة الكبرى نعم كان الجهوى ينكرون المعاد الجسما في الرجعة وابعدهم قليل من هذه الفرقة وفي
قليل استضعافه وقد قال الله تعالى في كتابه وقسموا بالله محمد ايمانهم لا بيعت الله من يوث
بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون الذين يخلفون بيوعهم ولا يعلمون الذين
الهم كذا كذا الذين المتأولين اذ اكدناه ان نقول له كذا فيكون وهذه الآية في التأويل في
الجهوى الذين انكروا البعث الاول والقرآن صحيح به والافرادنا طغرتهم واولوا ما ورد
على البعث الاخر فقال الله ربنا عليهم بلى وعدا عليه حقا والوعد الحق هو الحق عليه السلام ولكن اكثر
اكثرا الناس لا يعلمون الذين يخلفون بيوعهم ولا يعلمون فيهم هو الصاحب عليه السلام وفي
السفاح عليه السلام بعد الى اخر الرجعة ولعلم الذين كذبوا وهم الذين كذبوا بعض الكتاب
وان امنوا ببعض فمكاذيب يؤتون ما ورد من القرآن والاجزاء ويحولون ذلك على البعث الاخر
ولهذا رد الصادق عليه السلام على ما قال بذلك واول قوله ويوم نخشع كل امير فوجا
ببعث القيمة الكبرى حيث قال عليه السلام مجر من كل امير فوجا وبيع الباقي وبالمجمل فالرجعة في
الدنيا بعد الموت سر الله او غيره الى بيته والى بيته والى بيته فامضوا بالبعث فيهم ان ادشاه
الابناء بقولهم الظاهر فشهدوا بالحق وهم يعلمون والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد واله الطاهرين تمت بقول منتهى في الثاني عشر
ربيع الثاني سنة اربع وعشرين المائتين والالف من الهجرة صلى الله
على محمد وآله الطاهرين عاصدا مستغفرا
مصلتا ستم